الاساسية » . فقد اضيفت الى النص فقرة مهمة هي : « ودراسة الاسباب وراء تلك الانواع من الارهاب ، واعمال العنف الكامنة في البؤس والاحباط والاسى واليأس التي تتسبب في قيام بعض الناس بالتضحية بأرواح البشر ، بما فيها ارواحهم ، في محاولة لاجراء تغييرات جذرية » . . مما حول المناقشات من موضوع ادانة « الارهاب » الى درس الاسباب الكامنة وراءه ، اي الغوص الى عمق المأساة الفلسطينية . وبنتيجة ذلك كله ، اتخذت الجمعية العامة ، في ختام مناقشاتها تلك ، قرارا حثت فيه الدول « على تكريس عنايتها الفورية ، لايجاد حلول عادلة سلمية للاسباب الاساسية التي تؤدي الى اعمال العنف » . واعادت التاكيد على الحق الثابت في تقرير المصير والاستقلال لجميع الشعوب الواقعة تحت الاستعمار وانظمة التمييز العنصري وانواع السيطرة الاجنبية الاخرى ، وتدعيم شرعية نضالها ، خصوصا نضال الحركات التحررية . وذلك وفقا لاغراض ميثاق الامم المتحدة ومبادئه وسواه من قرارات اجهزتها ذات الصلة بالموضوع . وادانت « استمرار اعمال القمع والارهاب التي تقدم عليها الانظمة الارهابية والعنصرية ، في انكار حق الشعوب الشرعي في تقرير المصير والاستقلال ، وغيرهما من حقوق الانسان وحرياته الاساسية »[٦٤] .

القدس في الامم المتحدة (١٩٦٧ ـ ١٩٧٤)

احتلت اسرائيل الجزء الشرقي من القدس بمافيه البلدة القديمة ، في حزيران ١٩٦٧ ، بعد استيلائها على الجزء الاكبر منها في حرب ١٩٤٨ . وتحت شعار توحيد المدينة المقدسة ، اخذ الاسرائيليون يقومون « بمصادرة اراضي وعقارات المواطنين العرب ، وطمس حضارة اجدادهم ، والاعتداء على مقدساتهم ، واذابة اقتصادهم وتغيير معالم البناء التي اشتهرت بها مدينتهم ، واستبدال كل ذلك بالانسان الاسرائيلي ، والملكية والحضارة والمقدسات والتنظيم الاسرائيلي . وبالاختصار : تهويد المدينة باقصى ما يمكن من السرعة ، متحدين بذلك جميع المواثيق الانسانية ، غير عابئين بالشكاوى العربية ، او بالقرارات الدولية » ، عاملين بقول هرتسل الشهير : « اذا حصلنا يوما على القدس ، وكنت لا ازال حيا ، وقادرا على القيام بأي شيء ، فسوف ازيل كل شيء ليس مقدسا لدى اليهود فيها ، وسوف احرق الآثار التي مرت عليها قرون »[٦٥] . وكان ابرز ما تقدمه اسرائيل من اجراءات ، خلال السنوات الممتدة من ١٩٦٧ الى ١٩٧٤ ، هو استعمال الارهاب والنسف والهدم ، كوسيلة لطرد السكان ، وابعاد المواطنين ، ومصادرة الاملاك ، وضم القدس اداريا وسياسيا ، والاكراه على استعمال بطاقات هوية ورخص العمل الاسرائيلية ، وتهويد الاقتصاد العربي من خلال منع التجارة الا بالبضائع الاسرائيلية ، وتهويد القضاء النظامي ، وتهويد التعليم العربي ، وتغيير اسماء الشوارع والطرقات والساحات ، والاستيطان الاسرائيلي ، واحراق المسجد الاقصى والاعتداءات المتكررة على الاماكن الدينية المسيحية والاسلامية في القدس[٦٦] .

وفي دورتها الطارئة الخامسة الخاصة المنعقدة بين ١٧ حزيران و٢١ تموز ١٩٦٧ ، وفي اثناء مناقشة ازمة الشرق الاوسط نظرت الجمعية العامة في قضية القدس ، واتخذت بشأنها القرار ٢٢٥٣ الصادر بتاريخ ٤ تموز ١٩٦٧ ، بأكثرية ٩٩ صوتا ، وامتناع ٢٠ عن التصويت .

وقد اعربت الجمعية العامة ، في قرارها هذا ، عن قلقها الشديد للحالة السائدة في القدس